

(١٢٩٤) وعن رسول الله (صلع) أنه قال : مَنْ لَمْ يُحْسِنْ وصِيَّتَهُ عند الموتِ كان ذلك نَقْصًا من مُرُوءَتِهِ وعقله . قالوا : يا رسول الله ، كيف يوصي الميِّتُ ؟ قال : إذا حَضَرَتْهُ الوفاةُ واجتمع إليه الناسُ قال : اللَّهُمَّ فاطرَ السمواتِ والأرضِ ، عالمَ الغيبِ والشَّهادةِ ، الرحمنُ الرحيمُ ، إِنِّي عاهدُ^(١) إليك في دارِ الدنيا ، إِنِّي أشْهَدُ أن لا إلهَ إلاَّ أنتَ وَحْدَكَ لا شريكَ لك ، وأنَّ محمدًا عبدُكَ ورسولُكَ ، وأنَّ الجنَّةَ حقٌّ ، وأنَّ النَّارَ حقٌّ ، والبعثُ حقٌّ ، والحسابُ حقٌّ ، والقَدَرُ حقٌّ ، والميزانُ حقٌّ ، وأنَّ الدينَ كما وصفتَ ، والإسلامَ كما شرَّعتَ ، والقولَ كما حَدَّثْتَ ، وأنَّ القرآنَ كما أنزلْتَ ، وأنتَ اللهُ الحقُّ المبينُ . جَزَى اللهُ عَنَّا محمدًا خيرَ^(٢) الجزاءِ وَحَيَّا اللهُ محمدًا بالسلام ، اللَّهُمَّ يا عُدَّتِي عندَ كُرْبَتِي ، ويا صاحِبِي عندَ شِدَّتِي وَيَا وَلِيَّ نَعْمَتِي ، إلهي وإلهَ آبائي ، لا تَكِلْنِي إلى نفسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ، فَإِنَّكَ إِن تَكِلْنِي إلى نفسِي أَقْتَرِبَ من الشرِّ وَأَتْبَاعُهُ من الخيرِ . وَأَنَسَ في القبرِ وحشتي ، وَأَجْعَلَ لي عندَكَ عهدًا يومَ ألقاك . ثم يوصي بِحاجتِهِ ، فهذا عهدُ الميِّتِ . والوصيةُ حقٌّ عَلَى كُلِّ مسلمٍ ، قال عليّ (ع) علَّمَنِي رسولُ الله (صلع) هذه الوصيةَ وقال لي : عَلَّمَنِيهَا جبرئيلُ عليه السلام .

(١٢٩٥) وعن عليّ (ع) أنه قال : ينبغي لمن أَحْسَنَ بالموتِ أن يَعْهَدَ عَهْدَهُ وَيُجَدِّدَ وصِيَّتَهُ . قيل : وكيف يوصي يا أميرَ المؤمنين ؟ قال يقول : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، شَهِادَةٌ^(٣) من الله شَهِدَ بها فلانُ بْنُ فلانٍ : شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إلهَ إلاَّ هُوَ وَالْمَلَأَيْكَةُ وَأَوَّلُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ . لا إلهَ إلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ^(٤) اللَّهُمَّ من عندَكَ وإليك وفي قبضَتِكَ ومُنْتَهَى قَدْرَتِكَ يَدَاكَ

(١) بن ، ز ، ع - عهد ، ي ، ط ، د - عاهدت

(٢) س . ي ، ز ، د ، ط ، ع - أفضل .

(٣) د - أشهد شهادة .

(٤) ١٨٠/٣ (٤)